

مستوى التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة

الاعدادية في قواعد اللغة العربية

م.م دعاء عباس عوده كاظم

مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة / ثانوية الانوار للبنات قسم التاجي والطارمية

duaa18489@gmail.com

الملخص:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على مستوى التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية. ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي الارتباطي لعينة من مدرسي مادة اللغة العربية (٣٠) ولكل مدرس تم اخذ (١٠) طلاب لقياس التفكير المتزامن والتحصيل الدراسي، وقد تم التحقق من صدق وثبات اداة البحث الحالي، وبعد تطبيق اداتا البحث الحالي توصلت الدراسة الى ما يلي:

١. هنالك مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية.
 ٢. هنالك مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مادة اللغة العربية.
 ٣. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية ومستوى التحصيل الدراسي لطلبتهم.
- الكلمات المفتاحية: (التفكير المتزامن، مدرسي اللغة العربية، التحصيل الدراسي).

The level of synchronous thinking among Arabic language teachers and its relationship to the academic achievement of middle school students in Arabic grammar

Doaa Abbas Odeh Kazem

Baghdad Al-Karkh 3rd Education Directorate / Al-Anwar Girls'

Secondary School, Al-Taji and Al-Tarmiya Section

Abstract:

The current research seeks to identify the level of synchronous thinking among Arabic language teachers and its relationship to academic achievement among middle school students in Arabic grammar. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher followed the steps of the descriptive, correlational approach from a sample of Arabic language teachers (30), and for each A teacher took (10) students to measure simultaneous thinking and academic achievement. The validity and reliability of the current research tool was verified. After applying the current research tools, the study concluded the following:

1. There is a high level of simultaneous thinking among Arabic language teachers
2. There is a high level of academic achievement among fifth grade middle school students in the Arabic language subject
3. There is a statistically significant relationship between the synchronous thinking of Arabic language teachers and the level of academic achievement of their students.

Key words: (synchronous thinking , Arabic language teachers, academic achievement).

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشكل التفكير بشكل عام متغير معرفي على درجة عالية من الخصوصية بالنسبة لمدرسي مادة اللغة العربية، فهذه اللغة تمتلك من التعقيد والتركيب الشيء الكثير وامتلاك مدرسي المادة لمستوى عالي من التفكير امر مهم في تطوير مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلبة. ان التفكير المتزامن متغير معرفي حديث نوعا ما، وهو يشكل تحدي كبير بالنسبة لمدرسي مادة اللغة العربية نظرا لكونه يمثل القدرة على التخزين بسعة وسرعة عالية فضلا عن الاستجابة الفورية وفقا للمتطلبات التربوية القائمة، وما يهمنا هنا هو ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير على مستوى مدرسي اللغة العربية ومدى انعكاسه بشكل ايجابي على الواقع التحصيلي للمتعلمين. وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي وذلك من طريق الاجابة على التساؤل الاتي:

هل هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى التفكير المتزامن لدى مدرسي مادة اللغة العربية وبين التحصيل الدراسي لطلبتهم؟

ثانياً: اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب الاتية:

١. اهمية التفكير نظرا لكونه متغير معرفي مهم واساسي لدى مدرسي مادة اللغة العربية.
٢. الاهمية الخاصة للتفكير المتزامن كونه نوع جديد من التفكير لم يلق الاهتمام في البيئة التعليمية.

٣. يعد التحصيل الدراسي الخلاصة النهائية التي تسعى المؤسسة التربوية والتعليمية الى تطويره بشكل مستمر.

ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على:

أولاً: مستوى التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية.

ثانياً: مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير المتزامن والتحصيل الدراسي.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١. الحد المكاني: المدارس الإعدادية النهارية الحكومية في محافظة بغداد مديرية الكرخ الثانية.

٢. الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

٣. الحد البشري: مدرسي وطلبة المرحلة الإعدادية لمادة اللغة العربية.

خامساً: مصطلحات البحث

أولاً: التفكير المتزامن

عرفه كل من:

- (Abdeen ٢٠١٦): نمط جديد من أنماط التفكير، يهدف في الأساس إلى إعادة إدراك الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتوظيف قدرات وطاقات الفرد، وهو يبحث في إمكانية مزاوله أكثر من نشاط عقلي بنفس الوقت، والقيام بأكثر من عملية عقلية واعية بنفس الوقت (Abdeen، ٢٠١٦: ٥٣).

- (Alherbawy، 2017): "نشاط عقلي معقد يقوم به الفرد بهدف زيادة سعة تخزين المعلومات، وزيادة سرعة المعلومات بصورة أكثر كفاءة وفعالية" (Alherbawy، 2017: 43).

- (الكاظم، ٢٠٢١) "استخدام العمليات العقلية الأساسية والعمليات العقلية في وقت واحد، التي بدورها تعين على تحليل المعلومات ومعالجتها" (الكاظم، ٢٠٢١: ٤٣).

- (عباس، ٢٠٢٢): نشاط ذهني يقوم به الفرد بنفس الوقت، ويستخدم أنشطة معرفية وعقلية متنوعة كمعالجة المعلومات؛ للوصول إلى مهارات في التفكير. (قيس عباس، ٢٠٢٢).

• التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (عابدين)، نظرا لاعتماده على نظريته في تفسير التفكير المتزامن.

• التعريف الاجرائي: الدرجة التي يتحصل عليها الفرد المستجيب بناء على اجابته على مقياس التفكير المتزامن المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا: التحصيل الدراسي

عرفه كل من:

* (الكلزة ومختار ١٩٨٩): "مدى استيعاب المتعلمين لما تعلموه من خبرات معينة لمادة أو موضوع مقاسا بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي". (الكلزة ومختار، ١٩٨٩، ص١٠٢).

* (علام ٢٠٠٦): "درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي معين" (علام، ٢٠٠٦: ١٢٢).

التعريف الاجرائي: هو مدى الانجاز او النجاح التي يحققها الطالب في مجال دراسي معين.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولا: إطار نظري

المحور الاول: التفكير المتزامن

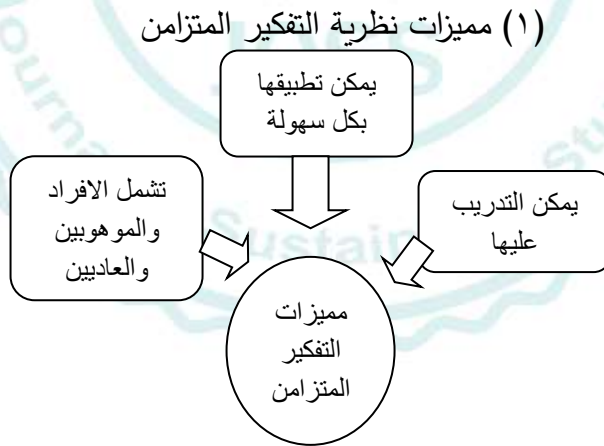
تواكب عصر السرعة الهائلة في الثورة المعرفية، وهي احدى سمات هذا العصر، وذلك باستثمار قدرات الدماغ وطاقاته للنهوض بالفرد من اجل ان يكون قادرا على مواكبة التطورات السريعة، ومواجهة متطلبات العصر الحالي وتحدياته، لذا يجب التفكير بأنماط مختلفة وجديدة تستوعب الكم الهائل من تغييرات العصر (Abdeen، 2016 : ١٢).

والتدريب على التفكير المتزامن عملية اساسية في حياتنا اليومية؛ لما فيها من اختصار للوقت، وتطوير للأداء، وزيادة الثقة بالنفس، وكسر الحواجز نحو النجاح؛ اذ ان تعلم هذا النمط من التفكير ينعكس على طبيعة الفرد في تخطيطه، ورسم اهدافه، واتخاذ قراراته، والتي تساعد بدورها في تفسير المعلومات وتحليلها ومعالجتها، لحل المشكلات التي لا يمكن حلها باستعمال مهارات التفكير العادية (Aljabab, 2017: ٩٨).

اذ يركز التفكير المتزامن على العمليات العقلية الواعية المتعددة في آن واحد، وعلى استخدام نصفي الدماغ وهذه العمليات تكون بمستوى العقل الواعي وبكفاءة عالية، فان كان الشخص يفكر بموضوعين في وقت متزامن، فممكن ان نرى ذلك جليا من خلال المخرجات، وهذا يستدعي توظيف قدرات الدماغ توظيفا أكبر ووسع (صال، ٢٠٢٢: ٤٣).

مميزات نظرية التفكير المتزامن:

تمتاز نظرية التفكير المتزامن بما يلي:



يشير الشكل السابق (١) إلى مميزات نظرية التفكير المتزامن وهي:

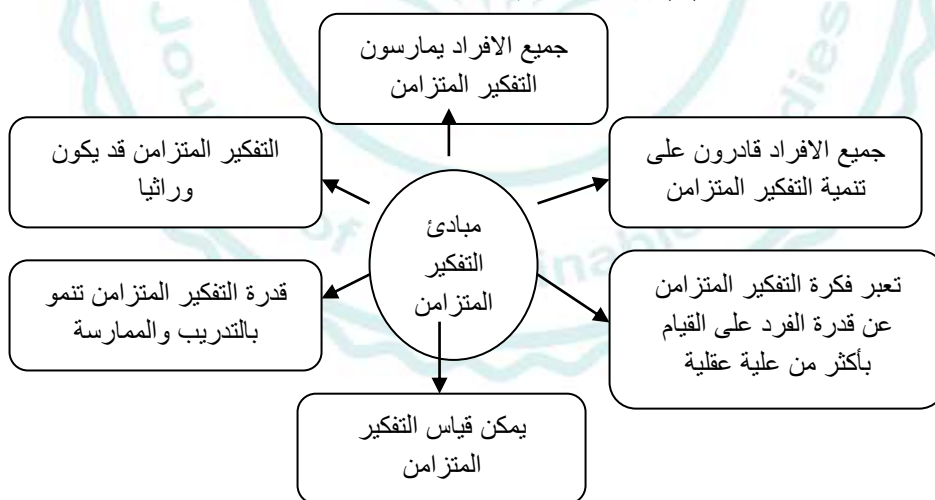
١. نظرية التفكير المتزامن يمكن تطبيقها بكل سهولة، من اطارها النظري الذي يزود المدرب والمعلم والمربي بتوجيهات عامة وتفصيلية، من اجل استثمار طاقاته وتوظيفها توظيفا أكبر واوسع (Alsharary، et al: 2021: ٨٧).

٢. يمكن التدريب عليها من خلال استراتيجية التزامن، وهي اسلوب عقلاني منطقي يسعى إلى انتاج مبدع متنوع، له ادواته وتقنياته في تنفيذ مهام عقلية متعددة في الوقت نفسه، وكمثال على ذلك: يمكن للفرد ان يستمع لشخص، وان يتكلم مع شخص اخر، وان يقرأ ويكتب في الوقت نفسه بكفاءة عالية. (صلال، ٢٠٢٢: ٤٣) ويمكن لهذه النظرية ان يتمكن منها الافراد بالتدريب والممارسة (السلطي، ٢٠٠٤: ٦٥).

مبادئ نظرية التفكير المتزامن:

اشار سيف عباس (٢٠٢٢) إلى ان نظرية التفكير المتزامن تقوم على مبادئ:

(٢) مبادئ نظرية التفكير المتزامن



حيث يشير الشكل السابق (٢) إلى ان التفكير المتزامن نشاط ذهني قابل للقياس والملاحظة، وهي تعبر عن قدرة الشخص على القيام بأكثر من عملية عقلية بنفس الوقت، فهو يستطيع ان يسمع الاخبار ويتصفح نت، وكذلك يقوم بكتابة رسالة والحديث مع شخص بنفس الوقت، ويحتاج ذلك إلى تدريب والممارسة للوصول إلى مرحلة الاتقان (عابدين، ٢٠٢٠: ٧٦).

الحقائق التربوية لنظرية التفكير المتزامن:

لنظرية التفكير المتزامن مجموعة من الحقائق التربوية بالإمكان تلخيصها بما يأتي:

١. كل متعلم لديه التفكير متزامن.
٢. كل متعلم قادر على تنمية التفكير المتزامن.
٣. يستطيع المتعلم استخدام التفكير المتزامن.
٤. يمكن تنمية التفكير المتزامن اثناء مراحل التعليم المختلفة.
٥. الافراد الذين يستخدمون التفكير المتزامن يكونون أكثر دافعية للإنجاز، وأكثر ثقة بالنفس (Alaswad، 2017: ١٤).

تطبيقات تربوية لنظرية التفكير المتزامن وهي:

عند توفير مناهج واستراتيجيات مبنية على اساس مفهوم التفكير المتزامن، فان ذلك يمكن المعلم

من:

١. وضع استراتيجيات تدريسية تتلاءم مع قدرات التفكير المتزامن وطبيعة المادة المتعلمة، ثم ادماجها مع تخطيط التدريس وتنفيذه.
٢. تصميم مناهج جديدة في ضوء نظرية التفكير المتزامن.

٣. تناول المحتوى التعليمي من خلال نظرية التفكير المتزامن.

٤. اعداد الأنشطة والتمارين والمواد التعليمية بطرائق مختلفة عن طرائق التقليدية، وذلك لتنمية التفكير المتزامن.

٥. اعداد الدروس على اساس التفكير المتزامن.

٦. التنوع في استخدام الاساليب التعليمية وفق التفكير المتزامن (صلال، ٢٠٢٢: ٧٦).

مزاولة التفكير المتزامن:

ويقصد بها: الاستخدام الامثل لقدرات التفكير المتزامن، فقد بات واضحا وجليا في ظل الانفجار المعرفي والتسارع التكنولوجي، وفي ظل تعقيدات الحياة المتزايدة وجود ضعف في استخدام قدرات التفكير، فأصبح مواكبة الحياة في ضوء الاستخدام البسيط لقدرات الدماغ وقدرات التفكير لا تفي باحتياجاتنا ومتطلباتنا (عابدين، ٢٠٢٠: ٩٨).

وبما ان الخلايا العصبية للدماغ مرتبطة بما يقارب من مليون من الالياف العصبية، وبما ان الدماغ ينطوي على مساحة كبيرة غير مستخدمة في القشرة الدماغية، فان القضاء على امية التفكير يمكن بمزاولة التفكير؛ اي بالتدريب المكثف على انماط التفكير المختلفة، إلى ان يصبح استخدامها عادة، وتصبح ممارستها تلقائية، مما يؤدي إلى استثمار قدرات الدماغ الخاملة وتوظيفها، فتتلاشى الفجوة بين قوة التفكير وعصر الفكر، ويتلاشى القصور في استخدام مساحة أكبر من الدماغ (Jensen، 2000: ٩٨).

ان تعليم الفرد كيفية تنمية التفكير تؤدي إلى زيادة قدراته على معالجة المعلومات بشكل أفضل (صلال، ٢٠٢٢: ٧٦). واكتشاف انماط جديدة للتفكير تساعد على الاستخدام الامثل للدماغ، مما يؤثر

ايجابيا على عملية التفكير ، وتجعله يطوع هذه القدرات، وينتقي الاساليب الافضل، ومن ثم يطور ادائه بصورة جيدة (الكاظم، ٢٠٢١: ٦٥).

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

تعريف التحصيل الدراسي

يعرف التحصيل الدراسي لغة بأنه حصل الشيء، ويحصل حصولاً، والتحصيل تميز ما يحصل، وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي اجمعه، وحصل الشيء أي تجمع وثبت، والمحصول الحاصل، وتحصيل الكلام ورده إلى المحصول (احمد، ٢٠٠٦: ٥٩).

ويرى الكنانى (١٩٩١) ان التحصيل الدراسي هو: (كل اداة يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما (الطاهر، ١٩٩١: ٤٧).

ويعرف صلاح الدين محمود علام مفهوم التحصيل بأنه: (درجة او مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجل دراسي عام او متخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية او مستقبلية ويعد التحصيل الناتج النهائي للمتعلم) (علام، ٢٠٠١: ١٢٢).

اما اديب الخالدي فيعرف التحصيل الدراسي بأنه: (هو انجاز تحصيلي في مادة دراسية او مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة (الخالدي، ٢٠٠٣: ٩٠).

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه: (الانجاز التربوي الذي يحصل عليه التلاميذ او الطلاب في نهاية متابعتهم لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقديمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعي بالاختبارات التحصيلية، وهي الاختبارات التي تتخذ طابعاً ذاتياً طابعاً ذاتياً احياناً، وذلك حينما تكون من اعداد المدرس وتحضره (بودخيلي، ٢٠٠٤: ٤٢٦).

وترى الباحثة اثناء استعراض هذه التعريفات ان التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه المتعلم او يحققه او يكتسبه من معارف ومهارات خاصة في المجال الدراسي، ويستدل عليه من الدرجات التي يتحصل عليها الطالب بواسطة الاختبارات المنتظمة، وتسهم في تكيفه مع الوسط المدرسي والاجتماعي الذي ينتمي اليه. او هو التحصيل الدال على امكانية الطالب الدراسي في نهاية السنة الدراسية.

انواع التحصيل الدراسي:

١. التحصيل الدراسي الجيد: والذي يكون الطالب فيه على مستوى عالي ومرتفع عن المعدل الذي يصل اليه الاخرون في نفس المستوى وفي نفس الصف، ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والامكانيات التي تكفل للطالب اعلى مستوى ويتجاوز الاداء التحصيلي المرتقب منه، ويكون بذلك في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية، وبذلك نجده يتفوق على بقية زملائه يتجاوزهم، ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وانفع (بن يوسف، ٢٠٠٨: ٦٢).

ويبدي المتعلمون استعدادا لمساعدة بعضهم البعض والتعاون مع بعضهم البعض في انجاز بعض الانشطة المصاحبة للمادة الدراسية، مما يساعد على مشاهدة الدروس ومناقشة المتعلمين حتى يكشف ذلك عن النجاح الذي يحرزونه، والقدرة على اثارة الاسئلة والمثابرة في الانجاز عندما لا يحتاج لهم احيانا (شعلة، ٢٠٠٠: ١١٩).

والشخص المتفوق تحصيليا هو الذي يستطيع تبويب معلوماته بسرعة، اي يحللها إلى مختص منظم ويسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عمله باستمرار.

٢. التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها، ويكون ادائه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة (الدمهوري، ٢٠٠٦: ٨٨).

٣. التحصيل الدراسي الضعيف: وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من اجله، وهذا ما يعرف بالتأخر الدراسي. ويعرفه اخرون بأنهم الطلاب الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي، ويتخبطون دائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات، ويكون انجازهم بطيء، ويشعرون بالملل والفشل، ولا يبذلون اي جهد للتغلب على معالجة المشاكل التي يتعرضون لها.

(الرفاعي، ٢٠١٠:

٤٣٩).

اهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي اهمية كبيرة بالنسبة للطلاب مما ينعكس على المجتمع، وتتجلى اهمية التحصيل الدراسي في النقاط الاتية:

١. يساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلاب بطريقة مباشرة في محتوى المادة الدراسية.

٢. يشجع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى اليها المتعلمون.

٣. تكمن اهميته في التنبؤ بأهم الموضوعات والمشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم علم النفس (العبيدي، ٢٠٠٩: ٤١٤ - ٣١٥).

٤. يعبر الطلبة بواسطته عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.

٥. التحصيل الدراسي بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم ان يضع قراراته حول طلابه كجماعة في ضوء ادائهم في فترة تعليمية طويلة (علام، ٢٠٠٤: ٤٣).

٦. يبرز مقدار ما يحققه من الاهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والساكوكحركية فكلما كان هذا التحصيل أفضل كلما كان أكثر تأثيرا في المردود التتموي الشامل عند التلاميذ نحو الافضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

٧. يساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ مباشرة من محتوى المادة الدراسية (الاشول، ١٩٩٨ : ٢٤).

اهداف التحصيل الدراسي

تتمثل اهداف التحصيل الدراسي كما يراها كل من (الرفاعي، ٢٠١٠ : ٤٥٥) و (العبادي، ٢٠٠٦) في النقاط الاتية:

١. معرفة مستوى الطلبة الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى اقرانهم ورتبتهم.
٢. معرفة مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقرر بطريقة علمية منظمة.
٣. يعد التحصيل الدراسي وسيلة يلجأ اليها المعلم لمعرفة الفروق بين الطلاب وذلك اثناء تصنيفهم تبعا لمستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف).
٤. يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعليمية وذلك لتحقيق مستوياتهم واهداف ونواتج واضحة لصالح الطلاب.

٥. يسمح التحصيل الدراسي للطلاب بإعادة صياغة الاهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو الطلاب اخذين بعين الاهتمام قدراتهم ومعارفهم وميولهم، وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، من حيث اعطاء النقاط والعلامات بعد اجراء الامتحانات فالتعليق الايجابي او السلبي على ادائهم يرتبط بسيكولوجية التقرير.

٦. يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه ادراكها وهذا يساعد كل من الاستاذ والادارة التربوية.

٧. تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسن والتقدم الذي طرأ على سير اداء وتعلم الطالب، وكذلك الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير فهمه للمعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول والبدائل المناسبة، مما يزيد اقبال الطلاب على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبيب للتعلم، فالمعلم الذي يعطي طلابه درجاتهم وملاحظاته لهم بصورة جماعية، فان الطالب الذي ما شعر بان اداءه اقل وادنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه، والذين دعمهم وشجعهم وقدر مجهوداتهم، وكانوا محل اعجابه وتقديره، فيشجعه هذا على بذل جهد اكبر للحصول على هذه المرتبة الراقية، اما من كان اداؤه جيدا فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها.

ثانيا: الدراسات السابقة

أ: الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير المتزامن

دراسة (رحيم، ٢٠٢٣): التفكير المتزامن وعلاقته بالوضوح الانفعالي لدى طلبة كلية التربية. "يهدف البحث التعرف على : ١- التفكير المتزامن لدى طلبة كلية التربية. ٢- "الوضوح الانفعالي" لدى طلبة "كلية التربية". ٣- "العلاقة الارتباطية" بين "التفكير المتزامن" و "الوضوح الانفعالي" لدى طلبة "كلية التربية". ٤- "العلاقة الارتباطية" بين "التفكير المتزامن" و "الوضوح الانفعالي" تبعاً لمتغير "الجنس" (ذكور - اناث)، و "التخصص (علمي - انساني) لدى طلبة كلية التربية ويتحدد البحث: بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة للدراسات الأولية الصباحية من الجنسين، وللتخصصين من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تبني مقياس التفكير المتزامن المعد من قبل (عابدين، ٢٠١٦) الذي استند في بنائه على نظرية التفكير المتزامن، الذي يتكون من بعدين هما: سعة تخزين المعلومات، وسرعة معالجة المعلومات، والمتكون من (٤٥) فقرة، كما تم تبني اداة لقياس

الوضوح الانفعالي المعد من قبل (الكلابي ٢٠٢٢) حسب نظرية (Coffey, 2003, etal) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعه على مجالين ، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين واستخراج الصدق والثبات لهما ، طبق المقياسان على عينة بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بواقع (١٠٠) طالباً و(١٠٠) طالبة ومن التخصصين العلمي والانساني من طلبة كلية التربية، وفي ضوء هدف البحث تم التوصل إلى النتائج ١-ان طلبة كلية التربية يمتلكون التفكير المتزامن. ٢-ان طلبة كلية البحث لديها وضوح انفعالي. ٣-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير المتزامن والوضوح الانفعالي. ٤-لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير المتزامن والوضوح الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس من الذكور والاناث، والتخصص العلمي والانساني لدى طلبة كلية التربية. وبناء على هذه النتائج خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات " دراسة (الشهابي، ٢٠٢٣) التفكير المتزامن وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

"يهدف البحث الحالي معرفة التفكير المتزامن وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفرق في العلاقة على وفق النوع (ذكور - إناث)، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير المتزامن المعد من قبل (عابدين ٢٠١٧) أذ تألف المقياس من (٤٤) فقرة بصيغته النهائية، وتبنت مقياس قوة السيطرة المعرفية المعد من قبل ستيفنسون (Stevevnsn) والمعرب من (الركابي، ٢٠١٥)، أذ تألف المقياس من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأدوات على عينة بلغت (١٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من اربع كليات في جامعة الكوفة هي: (كلية التربية الاساسية، وكلية التربية، وكلية الزراعة، وكلية الحاسبات والرياضيات)، للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ وأظهرت نتائج البحث الآتي: ١. إن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم تفكير متزامن. ٢. أن أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم قوة سيطرة معرفية. ٣. لا يوجد فرق في العلاقة بين التفكير المتزامن وقوة السيطرة

المعرفية على وفق متغير النوع (ذكور-إناث).٤٠. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير المتزامن وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة".

ب: الدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل الدراسي

دراسة (العزي، ٢٠١١): الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.

"يستهدف البحث الحالي: -١. التعرف على مستوى الخجل الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات - ديالى. ٢. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات - ديالى وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس للخجل الاجتماعي، اعتماداً على نظرية زيمباردو في الخجل الاجتماعي والمكونات التي حددها هي: (السلوكي، الفسيولوجي، المعرفي، الانفعالي)، وتم حساب الصدق الظاهري وحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ (٠.٨٣)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٢) فقرة صالحة لقياس الخجل الاجتماعي، وطبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (١٤٠) طالبة، وبعد قيام الباحثتين بتدوين درجة التحصيل الدراسي لأفراد عينة لبحث، ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ، توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية: ١. ان طالبات معهد إعداد المعلمات لديهن خجل اجتماعي. ٢. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الخجل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات - ديالى"

"هدف البحث إلى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة الاعدادية. وقد قامت الباحثة بإعداد وتصميم أداة البحث المتمثلة بـ(مقياس التوافق النفسي الاجتماعي) المكون من (٥٢) فقرة والذي طبق على أفراد عينة البحث المكونة من (٩٠) طالبة من الصف الرابع الإعدادي للفرعين العلمي والادبي. وكان ثبات المقياس (٠.٩٠)

وتمت المقارنة بين درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي".

الفصل الثالث: اجراءات البحث

تمهيد: سنخصص هذا الفصل لعرض الاجراءات التي اتبعتها الباحثة من اجل تحديد نوع المنهج المستخدم ومجتمع وعينة البحث فضلا عن اجراءات اعداد اداتا البحث والتحقق من صدقها وثباتها والوسائل الاحصائية المستخدمة.

اولا: منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي منهجا للبحث الحالي كونه مناسب ومتوافق مع الاجراءات والاهداف التي نسعى الى الوصول اليها.

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدرسي مادة اللغة العربية في الصف الخامس الاعدادي.

ثالثا: عينة البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على (٣٠) مدرس لمادة اللغة العربية لقياس مستوى التفكير المتزامن لديهم وامام كل مدرس تم اخذ عينة من طلبته بحجم (٣٠٠) طالب وبواقع (١٠) طلاب لكل مدرس.

رابعا: اداة البحث

اولا: التفكير المتزامن

١. وصف المقياس

تبنت الباحثة مقياس (عابدين، ٢٠١٦) لقياس التفكير المتزامن ويكون المقياس من المجالين:

اولا: سعة تخزين المعلومات: ويتكون من ٢٢ فقرة.

ثانيا: سرعة معالجة المعلومات: ويتكون من ٢٣ فقرة.

٢. الخصائص السايكومترية.

أ. الصدق

تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال التحليل المنطقي لل فقرات عن طريق عرضها على عينة من الخبراء في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس، وقد اعتمدنا على معيار الحد الأدنى لقبول الفقرة وهي (٨٠%) من نسبة اتفاق الخبراء كمعيار للحكم على صلاحية الفقرات وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة للتطبيق.

ب. الثبات

تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات البالغة (٢٠) مدرس اللغة العربية وقد وجدت ان قيمة الثبات قد بلغت (٠.٨٢).

ثانيا: التحصيل الدراسي

تم الاعتماد على درجات الطلبة للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لجمع المعلومات حول مستوى التحصيل لديهم.

الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينة واحدة.

٢. معادلة الفا كرونباخ.

٣. معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

اولا: عرض النتائج وتفسيرها:

بعد تحليل البيانات إحصائيا تم التوصل إلى نتائج البحث الحالي بما يتوافق مع أهدافه وتم تفسيرها

على النحو الاتي:

أ: مستوى التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية

وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس التفكير المتزامن لعينة البحث التطبيقي (١٧٤.٣٢) وانحراف معياري قدره (١٧.٣٤) في حين بلغ المتوسط الافتراضي للمقياس (١٣٥). وبعد استخدام اختبار T لعينة واحدة، تبين أن قيمة T المحسوبة بلغت (١١.٣٤)، وهي أكبر من قيمة T الجدولة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢٩). مما يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط المفترض، ولصالح المتوسط الحسابي، مما يدل على أن عينة البحث تتمتع بتفكير متزامن مرتفع، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس التفكير المتزامن

مقياس التفكير المتزامن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
	١٧٤.٣٢	١٧.٣٤	١٣٥	١١.٣٤	1.96	٢٩	دال

تري الباحثة ان امتلاك مدرسي اللغة العربية للتفكير المتزامن امر منطقي يتوافق مع توجهات وزارة التربية العراقية الى ضرورة تدعيم انماط متنوعة من التفكير لدى المدرسين من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية.

ب: مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف جمعت الباحثة بيانات التحصيل الدراسي للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة

كان (٧٦.٤٧) بانحراف معياري قدره (٨.٣٤)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط النظري للمقياس (٥٠)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين الوسيلتين باستخدام معادلة اختبار t لعينة واحدة، وجد أن قيمة t المحسوبة (١٢.١٢) أكبر من قيمة t المجدولة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ولصالح المتوسط الحسابي مما يدل على أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مادة اللغة العربية مرتفع. كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد

عينة البحث على اختبار التحصيل الدراسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٣٠٠	٧٦.٤٧	٨.٣٤	٥٠	١٢.١٢	1.96	دالة

ترى الباحثة ان امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الاعدادي) لمستوى مرتفع من التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية يعود الى اتباع مدرسي المادة للنماذج والطرق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة مما انعكس بشكل ايجابي على مستوى التحصيل لديهم.

ج: العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير المتزامن والتحصيل الدراسي

ولتحقيق هدف البحث الحالي استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين إجابات أفراد العينة على مقياس التفكير المتزامن والتحصيل الدراسي. ووجدت الباحثة أن قيمة معامل الارتباط هي (٠.٧٣٤) وهو مؤشر على وجود علاقة بين متغيري البحث.

ثانيا: الاستنتاجات

١: هنالك مستوى مرتفع من التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية.

٢: هنالك مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مادة اللغة العربية.

٣: هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية ومستوى التحصيل الدراسي لطلبتهم.

ثالثا: التوصيات

١. الاهتمام بتنمية اشكال متنوعة من التفكير لدى مدرسي اللغة العربية نظرا لدورها الفاعل في تجويد العملية التعليمية.

٢. اقامة الدورات التدريبية التطويرية اللازمة لمدرسي اللغة العربية بشكل مستمر من اجل الحفاظ على مهارات المدرسين وقدراتهم التدريسية.

٣. السعي الى اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تلقي مزيد من الضوء على مشكلات العملية التعليمية وتطويرها.

٤. توجيه الباحثين الى بحث اسباب تدني مستوى التحصيل وربطها بمتغيرات وصفية او تجريبية.

رابعا: المقترحات

١. التفكير المتزامن وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. التفكير المتزامن وعلاقته بالتفكير المبدع لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر:

اولا: العربية

١. أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨) علم النفس التربوي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢. احمد، علي عبد المجيد (٢٠٠٦)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية، مكتب حسين المصرية، القاهرة.

٣. الاشول، عادل عز الدين (١٩٩٨)، علم النفس النحو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٤. بن يوسف، امال (٢٠٠٨)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي: دراسة مبدئية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
٥. بودخيلي، محمد مولاي (٢٠٠٤)، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٦. الجبوري، هدى عيسى ابراهيم (٢٠١٩): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ٢٦، العدد ٤.
٧. الخالدي، اديب محمد (٢٠٠٣)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، الطبعة الاولى، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.
٨. الدمنهوري، رشاد صلاح (٢٠٠٦)، النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٩. رحيم، لمياء خطاب (٢٠٢٣): التفكير المتزامن وعلاقته بالوضوح الانفعالي لدى طلبة كلية التربية. مجلة الجامعة العراقية، العدد ١.
١٠. الرفاعي، نعيم (٢٠١٠)، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، الطبعة العاشرة، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
١١. السلطي، ناديا سميح (٢٠٠٤)، التعلم المستند إلى الدماغ، دار المسيرة.
١٢. شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، الطبعة الاولى، دار المصرية للنشر والتوزيع مصر.

١٣. شعلة، جميل محمد عبد السميع (٢٠٠٠)، التقويم التربوي للمنظومة التربوي للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤. الشهابي، سلوى فائق عبد (٢٠٢٣) التفكير المتزامن وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية كلية التربية، العدد ١
١٥. الصرف، قاسم (٢٠٠٣)، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت.
١٦. صلال، نصير (٢٠٢٢)، فاعلية برنامج تعليمي الكتروني قائم على نظرية التفكير المتزامن في التحصيل الدراسية وتنمية المهارات التقنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بابل.
١٧. الطاهر، سعد الله (١٩٩١)، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
١٨. عابدين، سمر عبد العزيز (٢٠٢٠)، التفكير المتزامن وعلاقته بالانجاز الدافع لطلبة جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية الموهبة، مجلة مؤتمر الموهبة والابداع بالشارقة، ٣ (١٥)، ١٥٧ - ١٦٨.
١٩. العبادي، رائد خليل (٢٠٠٦)، الاختبارات المدرسية، الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربية للنشر والتوزيع، الاردن.
٢٠. عباس، سيف علي (٢٠٢٢)، التفكير المتزامن وعلاقته بادارة الانفعالات لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.
٢١. عباس، قيس نوري (٢٠٢٢)، تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس القران الكريم والتربية الاسلامية وأثره على تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن، الجامعة العراقية، ٥٣ (٢)، ٥٠٩ - ٥٢٢.
٢٢. العبيدي، محمد جاسم (٢٠٠٩)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، الطبعة الاول، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٢٣. العزي، احلام مهدي، والدليمي، اميرة مزهر حميد (٢٠١١): الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، مجلة الفتح، العدد ٢.
٢٤. علام، صالح الدين محمود (٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.
٢٥. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠١)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لطبعة الاولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٦. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٤)، التقويم التربوي البديل اسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٧. الكاظم، علاء شريف (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات المدينة العالمي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى معلمي اللغة العربية ومعلماتها (اطروحة دكتوراه، جامعة تكريت)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية.
٢٨. الكلزة، رجب احمد والمختار، حسين علي (١٩٨٩): ، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ط٣، دار المكتبة القنصلية، مكة المكرمة .
٢٩. معمريه، بشير (٢٠٠٧)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الجبر، الجزائر.
- ثانيا: الاجنبية

30. Abdeen، S. (2016). This article presents an innovative program. International Journal of Current Research، 8(2)، 26446-26455.
31. Alaswd، N.(2017). The effect of using the Al-Madinah program to improve creative thinking of talented student in Jordan، international of educational psychological studies.2(2).241-248.

32. Alherbawy, M. (2017). The effect of al-Madinah program on critical thinking of talented students in Jordan, international journal of multidisciplinary research academy. Nternational Journals of Multidisciplinary Research Academy (IJMRA).7(3).24-31.
33. Aljabab, M. (2017). The Impact of the Effectiveness of Using the Madinah Program in Improving the Level of Academic Achievement of Gifted People in Jordan, Global Talent Development System, Malaysia. 1(2).276-299.
34. Alsharary, S.& Che ahmad, A. & Aljohani, S. (2021). The Self-Concept Level in and modified almadinah program for talented students in Saudi Arabia, International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies.10(11). 2228-2240.
35. Jensen, E. (2000). Brain-Based Learning. The New Science of Teaching. The New Science of Teaching & Training San Diago, California; The brain store.